المسند المصنف المعلل

صنفه وحققه

الدكتور بشار عواد معروف
السيد أبو المعاطي النوري
محمد مهدي المسلمي
أحمد عبد الرزاق عيد
أيمن إبراهيم الزاملي
محمود محمد خليل

المجلد الرابع

أنس بن مالك الكعبي - جابر بن عبد الله الأنصاري

١٨٩٦-٢٣٥٧

دار الغرب الإسلامي
تونس

ـ وقال أبو حاتم الرَّازي: لا يَروِي هذا الحديث، يَعني موصولاً، إلاَّ حُسَام.

حَدثنا مُسلم، عن حُسَام، عن ابن بُرَيدة، أَن النَّبِيَّ ﷺ.

قال ابن أبي حاتم: قلتُ: فأَيهما أَصح؟ قال: هذا مِن حُسَام، وحُسَام ليس بالقَوي. «علل الحديث» (٢٢٥٩).

ـ وأَخرجه العُقيلي، في «الضعفاء» ٢/ ١٤٧، في ترجمة حسام بن مِصَك، وقال: لا يُتابَع عليه.

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٣/ ٣٦٣، في ترجمة حسام بن مِصَك، وقال: ولحسام غير ما ذكرتُ من الحديث، وعامة أَحاديثه إِفرادات.

* * *

٢١٠٥ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ لِرَجُلٍ أَتَاهُ: اذْهَبْ، فَإِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٥٧(٢٣٤١٥) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا أبو فُلاَن (قال عَبد الله بن أحمد: كذا قال أَبي، لم يُسَمِّهِ على عَمد، وحَدثناه غيره فَسَمَّاه، يَعنِي أَبا حَنيفَة)، عن عَلقمة بن مَرثَد، عن سُليمان بن بُرَيدة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البرذَعي: ذكر أَبو زُرعة الرازي أَحاديث من رواية أَبي حَنيفة، لا أَصل لها، فذكر من ذلك حديث: علقمة بن مرثد، عَن ابن بُرَيدة، عن أَبيه؛ الدال على الخير كفاعله. «سؤالاته» (٩٥٦).

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٨/ ٢٤٥، في ترجمة أَبي حنيفة، وقال: هذا حديثٌ لا يُجَوِّدُ إسنادَه غير أَبِي حنيفة، عن علقمة بن مرثد.

---

[1] المسند الجامع (١٨٨٨)، وأطراف المسند (١٢٢١)، ومجمع الزوائد ١/ ١٦٦، وإتحاف الخيرة المهرة (٢٥٦).

وهذا؛ أخرجه الروياني (٦).

وتابعه حفص بن سُليمان، روى عن علقمة أَحاديث مناكير، لا يرويها غيره.

ورواها عَن أَبي حنيفة: إِسحاق الأزرق، ومصعب بن المقدام.

وأَرسله عنه مُحمد بن الحسن، فلم يذكر فيه ابن مرثد، ولاَ بُرَيدة.

وقال: وأَبو حَنيفة له أَحاديث صالحة، وعامَّة ما يَرويه غلط وتصاحيف، وزيادات في أَسانيدها ومتونها، وتصاحيف في الرجال، وعامَّة ما يَرويه كذلك، ولم يصح له في جميع ما يرويه إِلاَّ بضعة عشر حديثًا، وقد روى من الحديث لعله أرجح من ثلاث مِئَة حديث من مشاهير وغرائب، وكله على هذه الصورة، لأَنه ليس هو من أَهل الحديث، ولاَ يُحمَل على مَن تكون هذه صورته في الحديث.

* * *

● حَدِيثُ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى أَنْ يُقْعَدَ بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ».

تقدم من قبل.

* * *

الذِّكر والدُّعاء

٢١٠٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«خَرَجَ بُرَيْدَةُ عِشَاءً، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَأَدْخَلَهُ الـمَسْجِدَ، فَإِذَا صَوْتُ رَجُلٍ يَقْرَأُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تُرَاهُ مُرَاءٍ؟ فَأَسْكَتَ بُرَيْدَةُ، فَإِذَا رَجُلٌ يَدْعُو، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ، الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، أَوْ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ.

قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْقَابِلَةِ، خَرَجَ بُرَيْدَةُ عِشَاءً، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهُ الـمَسْجِدَ، فَإِذَا صَوْتُ الرَّجُلِ يَقْرَأُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَتَقُولُهُ مُرَاءٍ ؟

المسند المصنف المعلل

صنفه وحققه

الدكتور بشار عواد معروف — السيد أبو المعاطي النوري
محمد مهدي المسلمي — أحمد عبد الرزاق عيد
أيمن إبراهيم الزاملي — محمود محمد خليل

المجلد الثاني عشر

عبد الله بن عباس

٥٦٦٦-٦١٥٢

دار الغرب الإسلامي
تونس

قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٢٣٩٥) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«ابن خُزيمة» (٢٦٨١) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة الضَّبِّي، وعِمران بن مُوسى القَزَّاز، وأَحمد بن المِقدام العِجلي، قالوا: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«ابن حِبَّان» (٣٧٨٥) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله بن يَزيد القَطَّان، بالرَّقَّة، قال: حَدثنا أَيوب بن مُحمد الوَزَّان، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَية، عن أَيوب السَّخْتياني. وفي (٣٧٨٦) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب الجُمَحي، قال: حَدثنا الحَوْضي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٣٧٨٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَلاَّن بِأَذَنَة، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى الزِّمَّاني، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، قال: حَدثنا أَيوب.

سبعتهم (سُفيان بن عُيينة، وهُشيم بن بَشير، وأَيوب السَّخْتياني، وعَبد الملك بن جُريج، وشُعبة بن الحَجاج، وسُفيان الثَّوري، وحَماد بن زَيد) عن عَمرو بن دِينار، عن جابر بن زَيد أَبي الشَّعثاء، فذكره(١).

ـ قال مُسلم بن الحَجاج: ولَم يذكر أَحدٌ منهم: «يخطب بعرفات» غير شُعبة وحده.

ـ قال أَبو داوُد: هذا حَديث أَهل مكة، ومرجعه إِلى البصرة إِلى جابر بن زَيد، والذي تفرد به منه ذكر السراويل، ولم يذكر القطع في الخف.

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

- أَخرجه ابن حبان (٣٧٨٠-٣٧٨٣) قال: أَخبَرنا الحسن بن سُفيان الشَّيباني، وأَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قالا: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: جلستُ إِلى أَبي حَنيفة، بمكة، فجاءه رجلٌ، فقال: إِني لبستُ خُفين، وأَنا مُحرِم، أَو قال: لبستُ سراويل، وأَنا مُحرِم ـ شك إِبراهيم ـ فقال له أَبو حَنيفة: عليك دَم، قال: فقلتُ للرجل: وجدتَ نعلين، أَو وجدتَ إِزارًا؟ فقال: لا، فقلتُ: يا أَبا حَنيفة، إِن هذا يزعم أَنه لم يجد، فقال: سواء وَجَد، أَو لم يجد، فقلتُ: حَدثنا عَمرو بن دينار، عن جابر بن زَيد، عن ابن عَباس، قال: سَمعتُ رَسول الله ﷺ يقول:

---

(١) المسند الجامع (٦٢٢٩)، وتحفة الأشراف (٥٣٧٥)، وأطراف المسند (٣٢٠٧).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٢٧٣٢)، والبزار (٥٢٥١-٥٢٥٦)، وابن الجارود (٤١٧)، والطَّبَراني (١٢٨٠٩-١٢٨١٥)، والدَّارَقُطني (٢٤٦٤-٢٤٧١)، والبَيهَقي ٥/ ٥٠، والبغوي (١٩٧٧).

«السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الإِزَارَ، وَالْخُفَّانِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ».

وحَدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عُمر، أَن رَسول الله ﷺ قال:

«السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الإِزَارَ، وَالْخُفَّانِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ».

قال: فقال بيده، وأشار إِبراهيم بن الحَجاج، كأنه لم يعبأ بالحديث، فقمتُ من عنده، فتلقاني الحَجاج بن أَرطاة داخل المسجد، فقلتُ: يا أَبا أَرطاة، ما تقول في مُحرم لبس السراويل، أَو لبس الخفين؟ فقال: حَدثنا عَمرو بن دينار، عن جابر بن زَيد، عن ابن عَباس، قال: قال رَسول الله ﷺ:

«السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لاَ يَجِدُ الإِزَارَ، وَالْخُفَّانِ لِمَنْ لاَ يَجِدُ النَّعْلَيْنِ».

وحَدثني أَبو إِسحاق، عن الحارث، عن علي، أنه قال: السراويل لمن لم يجد الإِزار، والخفان لمن لم يجد النعال.

قال: قلتُ: فما بال صاحبكم يقول كذا وكذا؟!(١).

ـ فوائد:

ـ قال البزار: قال شُعبة في حديثه: أَنه سمع رَسول الله ﷺ بعرفات.

وقال ابن جُريج: فقلت له: تقطعها؟ قال: لم أَسمعه. «مُسنده» (٥٢٥٦).

ـ وقال أَبو الحسن الدَّارَقُطني: كُل مَن ذَكَر قَطع الخُفين، في حَديث ابن عَباس، فقد وَهِمَ. «العِلل» (٣٠٥٧).

* * *

٥٧٨٩- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَخَّصَ فِي الثَّوْبِ الْمَصْبُوغِ، مَا لَمْ يَكُنْ نَفْضٌ، أَوْ رَدْعٌ، لِلْمُحْرِمِ»(٢).

---

(١) تمامه: «قال: فقلتُ له: ما بال صاحبكم قال كذا وكذا؟! قال: ومن ذاك، وصاحب من ذاك، قبح الله ذاك» انظر هذه الطامة بتمامها، في «السنة» لعبد الله بن أَحمد ١/ ٢٠٠-٢٠٣، و«المجروحين» لابن حبان ٣/ ٦٧، و«تاريخ الخطيب» ١٥/ ٥٣٩.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٢٥٧٩).

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سمعتُ يُوسُف بن عِيسى يقول: سمعتُ وَكيعًا يقول، حين رَوى هذا الحديث، فقال: لا تنظروا إِلى قول أَهل الرأي في هذا، فإِن الإِشعار سُنَّةٌ، وقولهم بِدعةٌ.

- وسمعتُ أَبا السَّائب يقول: كُنا عند وَكيع، فقال لرجل عنده، ممن ينظر في الرأي: «أَشْعَر رَسولُ الله ﷺ»، ويقول أَبو حَنيفة: هو مُثلَة، قال الرجل: فإِنه قد روي عن إِبراهيم النخعي، أَنه قال: الإِشعار مُثلَة، قال: فرأَيتُ وَكيعًا غضب غضبًا شديدًا، وقال: أَقول لك قال رَسول الله ﷺ، وتقول: قال إِبراهيم؟!! ما أَحقك بأَن تُحبس، ثم لا تخرج حَتى تَنزع عن قولك هذا.

* * *

٥٨٠٧- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ: يَا أَبَا الْعَبَّاسِ، عَجَبًا لِاخْتِلاَفِ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، فِي إِهْلاَلِ رَسُولِ الله ﷺ، حِينَ أَوْجَبَ؟! فَقَالَ: إِنِّي لأَعْلَمُ النَّاسِ بِذَلِكَ، إِنَّهَا إِنَّمَا كَانَتْ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ حَجَّةٌ وَاحِدَةٌ، فَمِنْ هُنَالِكَ اخْتَلَفُوا؛

«خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ حَاجًّا، فَلَمَّا صَلَّى فِي مَسْجِدِهِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْهِ، أَوْجَبَ فِي مَجْلِسِهِ، فَأَهَلَّ بِالْحَجِّ، حِينَ فَرَغَ مِنْ رَكْعَتَيْهِ، فَسَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ أَقْوَامٌ، فَحَفِظُوا عَنْهُ، ثُمَّ رَكِبَ، فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ بِهِ نَاقَتُهُ، أَهَلَّ، وَأَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْهُ أَقْوَامٌ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ، إِنَّمَا كَانُوا يَأْتُونَ أَرْسَالاً، فَسَمِعُوهُ حِينَ اسْتَقَلَّتْ بِهِ نَاقَتُهُ يُهِلُّ، فَقَالُوا: إِنَّمَا أَهَلَّ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ اسْتَقَلَّتْ بِهِ نَاقَتُهُ، ثُمَّ مَضَى رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمَّا عَلاَ عَلَى شَرَفِ الْبَيْدَاءِ، أَهَلَّ، وَأَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْهُ أَقْوَامٌ، فَقَالُوا: إِنَّمَا أَهَلَّ رَسُولُ الله ﷺ، حِينَ عَلاَ عَلَى شَرَفِ الْبَيْدَاءِ، وَايْمُ الله، لَقَدْ أَوْجَبَ فِي مُصَلاَّهُ، وَأَهَلَّ حِينَ اسْتَقَلَّتْ بِهِ نَاقَتُهُ، وَأَهَلَّ حِينَ عَلاَ عَلَى شَرَفِ الْبَيْدَاءِ».

فَمَنْ أَخَذَ بِقَوْلِ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ، أَهَلَّ فِي مُصَلاَّهُ، إِذَا فَرَغَ مِنْ رَكْعَتَيْهِ(١).

---

(١) اللفظ لأَحمد.